بحث بعنوان:

التوجيه اللغوي لما انفرد به نافع في رواية ورش

دراسة نحوية صرفية دلالية

إعداد

دكتور / عبد الرحمن أحمد عيسى

مدرس النحو والصرف بجامعة الملك فيصل بتشاد

إصدار إبريل لسنة 2023م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

ملخص البحث: (التوجيه اللغوي لقراءة نافع برواية ورش)

أحصيت في هذا البحث : الألفاظ القرآنية التي انفرد بها الإمام نافع ، نحو :(الصابين) ، و(تهجرون) بضم التاء ، و(النبيء) ، و(أن لعنت الله) (يمدونهم في الغي) ، و(يغشيكم النعاس) وغير ذلك .

وهدفت الدراسة : الى معرفة المعاني من خلال اختلاف الألفاظ في القرآن الكريم ، فكلمة (تهجرون) قرأها نافع بضم التاء وهذا من الهجر وهو الفحش ، وفي الحديث الشريف : زوروا القبور ولا تهجروا بضم التاء أي ولا تفحشوا وأما من قرأها بالفتح وهي قراءة غير نافع فهي من هجر بفتح الهاء والجيم فهو بمعنى الهذي أو الهذيان . وكذلك (النبيء) بالمد فهي بالإضافة إلى أنها لغة في النبي وهي لغة لغير قريش ، إلا أنها تعطي معنى آخر وهو المطرود من قومه ، فلذلك أنكر الرسول (ص) على الأعرابي الذي قال يانبيء الله فهمز، أي يامن خرج من مكة إلى المدينة ، فقال (ص) لست بنبيء الله ولكني نبي الله . ومن معاني النبيء : الطريق الواضح ،

وقسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث

1/ المبحث الأول : التوجيهات النحوية ، وفيها تحدثت عن الإنفرادات التي تتعلق بالنحو

2/ المبحث الثاني : التوجيهات الصرفية ، وفيها تحدثت عن الإنفرادات التي تتعلق بالصرف

3/ المبحث الثالث : التوجيهات اللغوية وفيها تحدثت عن الإنفرادات التي تتعلق باللغة

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1/ إن قراءة نافع حفظت لنا كثيرا من الظواهر اللغوية والصوتية ، اعطاء معنى زائدا بسبب اختلاف القراءة

2/ قال بعض النحاة إن قراءة نافع (عسيتم) بكسر السين لغة نادرة ، وأرى أنها ليست بنادرة ما دام وردت في القرآن الكريم بل هي لغة .

3/ إن قلة الاستعمال في كلمة أو اسلوب ليس دليل على ضعفه ، إذ ما كل قليل في الاستعمال فهو ضعيف، ولا سيما إذا جاء في القرآن الكريم .

4/ أرى أن علماء النحو حين تدوينهم للنحو اعتمدوا في ذلك على القبائل العربية الكبيرة ، ولم يلتفتوا كثيرا إلى القبائل الصغيرة ، فلما جاءت الألفاظ القرآنية المخالفة لقواعدهم موافقة للقبائل الصغيرة ، قالوا هذه ضعيفة .

5/ إن الخالق سبحانه وتعالى لما نزل القرآن بلغة العرب ، اختار له أجزل الألفاظ وأعزبها وأجملها سبكا وأكثرها دقة في المعنى ، فاختار له ألفاظ من جميع قبائل العرب .

6/ الاسم الواقع بعد الجار والمجرور مكتمل الجملة، يجوز فيه الرفع والنصب ، كما في قوله (خالصة يوم القيامة) بالرفع والنصب في خالصة .

د/عبد الرحمن أحمد عيسى / عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل بتشاد

ت : 00235 99457530 / 63550281

واتساب : 0023599457530

SUMMARY OF THE RESEARCH
LINGUISTIC GUIDANCE FOR NAFI'S READING IN THE NARRATION OF WARSH

In this research, I counted the Qur'anic expressions that were unique to Imam Nafi, such as: (Sabeens الصابين), (tuhjarun تهجرون), (alnabi-u ء النبي), (Alla-anatallahi أن لعنت الله), (yamuddunahum filghayyi يمدونهم في الغي), (yughshikum alnuas يغشيكم النعاس) and so on.

The study aimed to know the meanings through the different expressions in the Holy Quraan.

The word (تهجرون) was recited by Nafi " tuhjarun" , from abandonment, which means obscene , It was mentioned in the hadeeth: زوروا القبور ولا تفحشوا (which means: Visit the graves and do not say bad words)

Other reciters read it " tahjurun تهجرون " which means delire.

Whoever abandons the opening of a distraction and the gym is in the sense of delirium or delirium.

Likewise (alnabi-u ء النبي) with extended يsound , in addition to being a language of non-Quraysh, it gives another meaning, which is the expelled from his people, so the Messenger, may Allah's prayers and peace be upon him, denounced the Bedouin who said, O Prophet of Allah, so he proclaimed, that is, he who came out of Mecca to Medina. The Prophet, may God's prayers and peace be upon him, said, "I am not (nabi-allah), but I am the Prophet of Allah". The (nabi), means also the clear path.

The research was divided into three topics:

1/ THE FIRST TOPIC: Grammatical directives, in which we illustrate the singularities that are related to grammar.

2/ THE SECOND TOPIC: Morphological directives, in which we put in evidence the singularities that are related to morphology.

3/ THE THIRD TOPIC: Linguistic directives, in which we identified the singularities that are related to the language.

DR: ABDRAMAN AHMAT ISSA

DEAN OF THE FACULTY OF GRADUATE STUDIES, KING FAISAL UNIVERSITY OF CHAD.

المقدمة :

إن هذا البحث الذي جمعت فيه ما تيسر لي من الكلمات القرآنية التي انفرد بها الأمام نافع رحمه الله ، فبينت فيها التوجيه اللغوي (النحوي والصرفي والمعجمي) واعتمدت في ذلك على ما قاله العلماء ، وقد أحصيت ما استطعت إحصائه من انفرادات نافع .

وتركت في هذا البحث ما انفرد به نافع في المسائل الصوتية ، كالإمالة والتقليل والتسهيل والترقيق والنقل .

وهدفت الدراسة : الى معرفة المعاني من خلال اختلاف الألفاظ في القرآن الكريم ، فكلمة (الصابون) دلت على سعة اللغة في الصابئون ، وعلى الصابون المعروف ، وكلمة (تهجرون) قرأها نافع بضم التاء وهذا من الهجر وهو الفحش ، وفي الحديث الشريف : زوروا القبور ولا تهجروا بضم التاء أي ولا تفحشوا وأما من قرأها بالفتح وهي قراءة غير نافع فهي من هجر بفتح الهاء والجيم فهو بمعنى الهذي أو الهذيان . وكذلك (النبيء) بالمد فهي بالإضافة إلى أنها لغة في النبي وهي لغة لغير قريش ، إلا أنها تعطي معنى آخر وهو المطرود من قومه ، فلذلك أنكر الرسول (ص) على الأعرابي الذي قال يانبيء الله فهمز، أي يامن خرج من مكة إلى المدينة ، فقال (ص) لست بنبيء الله ولكني نبي الله . ومن معاني النبيء : الطريق الواضح ،

وكذلك نتطرق إلى المسائل النحوية والصرفية التي تظهر من خلال اختلاف القراءات القرآنية.

وقسمت هذا البحث إلى ثلاثة

1/ الأول : مسائل التوجيهات النحوية

2/ الثاني : مسائل التوجيهات الصرفية

3/ الثالث : مسائل التوجيهات اللغوية

وأتيت بترجمات موجزات لكل من الإمام نافع وراوييه وهما قالون وورش .
وما توفيقي إلا بالله .

ترجمة موجزة للإمام نافع :
هو نافع بن عبد الرحمن أو ابن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب حليف حمزة بن عبد المطلب ، وكنيته أبوعبد الرحمن، أو أبو رئيم وقيل أبو الحسن ، وأصله من أصبهان وأقام بالمدينة ومات بها،
فالمدينة مهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدن الأكابر من الصحابة .
قرأ القرآن على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، قال نافع : كنت أقرأ عليه وأنا ابن تسع سنين ولي ظفيرتان كما قرأ على شيبة بن النصاح وعبد الله بن هرمز وقرأ هؤلاء على عبد الله بن عباس ، على أبي بن كعب ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله راويان ورش ، وقالون ، توفى نافع سنة 169 هـ في خلافة الهادي [1] .
ترجمة موجزة للإمام قالون
هو أبو موسى بن مينا النحوي ، راوي نافع بن أبي النعيم ، مولى الزهريين ، من أصل رومي ، وهو ربيب نافع ، لقبه نافع بقالون وهي كلمة رومية تعني الجيد ، قال أبو محمد البغدادي كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، كان إماماً عالماً انتهت إليه الرياسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالحجاز؛ وهو أحد أصحاب نافع، ورحل إليه الناس وطال عمره ، توفى سنة عشرين ومأتين ،وعاش نيفا وثمانين سنة [2]
ترجمة موجزة للإمام ورش
هو عثمان بن سعيد ورش أبو سعيد المصري المقرىء وقيل أبو عمرو وقيل أبو القاسم عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان وقيل عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى آل الزبير بن العوام وقيل أصله من إفريقية ويقال له الرواس ، ولد سنة 110هـ
قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومئة ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه والورش شيء يصنع من اللبن ويقال لقبه بالورشان وهو طائر معروف فكان يقول إقرأ يا ورشان وهات يا ورشان ثم خفف وقيل ورش وكان لا يكرهه ويعجبه ويقول أستاذي نافع سماني به
وقد اشتغل بالقرآن والعربية ومهر فيهما
وكان أشقر أزرق سمينا مربوعا يلبس مع ذلك ثيابا مقدرة واليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، وتخرج عليه عدد كثير ، وقد بعث مجموعة من من تخرجوا عنده إلى تونس فنشروا القراءة بها ، وبواسطتهم انتشرت رواية

[1] ــ غاية لنهاية في طبقاة القراء لابن الجزري 1/ 39
[2] ـ تاريخ الأسلام للإمام الذهبي 15/ 352 ،و النجوم الزاهرة في ملوك مصر 1/ 224

ورش في دول أفريقيا جنوب الصحراء ، توفى ورش رحمه الله 197 هـ أيام المأمون[3] .

التوجيه اللغوي لقراءة نافع برواية ورش

1/ المسائل النحوية :

خالف نافع في قراءته القراء في بعض الكلمات القرآنية ، ولقراءته وجه في النحو العربي فمن ذلك :

قوله تعالى : وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ البقرة: ٢١٤

يقول الفرّاء: " قرأها القرّاء بالنّصب إلاَّ مجاهداً وبعض أهل المدينة ـ هو: نافع ـ، فإنّهما رفعاها. ولها وجهان في العربيّة: نَصْبٌ ورَفْعٌ. أمَّا النَّصب، فلأنَّ الفعل الذي قبلها ممّا يتطاول كالتّرداد، فإن كان الفعل على ذلك المعنى نُصب الفعل بعده بـ: حتّى، وهو في المعنى ماض، فإذا كان الفعل الذي قبل (حتّى) لا يتطاول، وهو فعل ماض رفع الفعل بعد حتّى إذا كان ماضياً، فأمّا الفعل الذي يتطاول وهو ماض، فقولك: جعل فلان يديم النّظر حتّى يعرفك، ألا ترى أنّ إدامة النّظر تطول، فإذا طال من قبل حتّى ذهب بما بعدها إلى النّصب، إن كان ماضياً بتطاوله[4] .

وقال الجوهري في الصحاح فمن نَصَب جعله غايةً، ومن رفعَ جعله حالاً بمعنى حَتَّى الرسول هذه حَالُهُ.وهذه إضافة من القراءة على القاعدة النحوية.

قال تعالى : چ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ چ الشورى: ٥١

يرفع الفعل بعد حتى إن كان حالا مسبِبا فضلة نحو مرض زيد حتى لا يرجونه ، وهو مثل قراءة نافع (حتى يقول الرسول) لأنه مؤول بالحال ، أي حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه إنهم يقولون ذلك ، فمن رفع جعله حالا ومن نصب جعله غاية ، ومثله قول امرؤ القيس :

مطوت بهم حتى تكلُ غزاتهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسنا**

فرفع تكل على معنى : حتى كلت [5]

قال سيبويه (وبلغنا أن أهل المدينة يرفعون هذه الآية) . وأما يونس فسر الرفع في الآية كأنه قال أو هو يرسل رسولاً ، كما قال طرفة :(أو أنا مُفتدِي) وقول يونس أسهل ، وأما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير :

---

[3] ــ معرفة القراء الكبار 152

[4] ـ أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي 14/1

[5] ــ أنظر الجمل في النحو 1/ 184

(بَدا لِيَ أنّي لستُ مَدْرِكَ ما مضى***ولا سابق شيئاً إذا كان جائيَا)[6]

وَقَرَأَ ذَلِكَ نَافِعٌ الْمَدَنِيُّ (فَيُوحِي) بِإِرْسَالِ الْيَاءِ بِمَعْنَى الرَّفْعِ عَطْفًا بِهِ عَلَى (يُرْسِلُ) ، وَبِرَفْعِ (يُرْسِلُ) عَلَى الِابْتِدَاءِ.[7]

قال تعالى : چ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ چ الأعراف: ٣٢ قرأ نافع برفع خالصة على أنه خبر ثان عن قوله: هِيَ أي: هي لهم في الدنيا وهي لهم خالصة يوم القيامة، وقرأه باقي العشرة: بالنصب على الحال من المبتدأ أي هي لهم الآن حال كونها خالصة في الآخرة ومعنى **القراءتين واحد [8]. أو خبر لمبتدأ مضمر.**

قال المبرد : (والآية تقرأ على وجهين: " قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة " وخالصة على ما ذكرنا. وتقول: هذا عبد الله قائماً، فتنصب قائماً لأن قولك ها للتنبيه فالمعنى: انتبه له قائماً. وقال الله عز وجل " هذه ناقة الله لكم آية " و " وهذا بعلي شيخاً " فإن قلت: هذا زيد قائم صلح من أربعة أوجه: منها أنك لما قلت: هذا زيد استغنى الكلام بالابتداء وخبره، فجعلت قولك قائم خبر ابتداء محذوف. كأنك قلت: هو قائم، أو هذا قائم. فهذا وجه.

ويجوز أن تجعل زيداً بدلاً من هذا، أو تبييناً له، فيصير المعنى: زيد قائم. ويجوز أن تجعل زيداً، وقائماً كليهما الخبر، فتخبر بأنه قد جمع ذا وذا، كما تقول: هذا حلو حامض. تخبر أنه قد جمع الطعمين، ولا تريد أن تنقض الحلاوة بالحموضة. فهذه أربعة أوجه في الرفع.

تقول: زيد في الدار قائماً. إذا جعلت في الدار الخبر فمعناه استقر.

فإن قلت: زيد أبوك قائم. فلا معنى لنصب قائم إذا أردت بأبيك النسب، لأنه ليس ها هنا فعل، ولا معنى فعل، فلست تخبر أنه أبوك في حال دون حال.

فإن أردت معنى التبني جاز النصب فقلت: زيد أبوك قائماً، أي يتبناك في هذه الحال، ولا تبال بأيهما كان القيام.

والمسألة الأولى تقول فيها: زيد أبوك قائم. تجعل الأب نعتاً لزيد، أو بدلاً منه. وكذلك أخوك إذا أردت النسب كان كالأب. وإن أردت الصداقة دخل معنى الفعل، وصلح النصب.

وإن جعلت الأخ نعتاً، أو بدلاً كان الرفع في قائم لا غير. فعلى هذا وما أشبهه **تصلح الحال، وتمتنع.)[9]، والاسم الواقع بعد الجر والمجرور المكتمل الجملة يجوز فيه الرفع والنصب ، والآية خير دليل .**

---

[6] ـ كتاب سيبويه 50/1

[7] ـ جامع البيان للطبري 21 / 558

[8] التحرير والتنوير 8 / 74

[9] ـ المقتضب 1 / 266

قال تعالى : چ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ چ البروج: ٢٢ قرأ نافعُ (مَحْفُوظٌ) بضمِّ الظاء ، نعتُ القرآنِ ، وقرأ الباقون بالخفضِ على أنه نعت اللُّوح ، قيل إنه مرفوع ولكن خفض على الجوار كما خفض على المجاورة : (كبير أناس في بجاد مزمل) .

قال تعالى : چ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنْ الصَّادِقِينَ چ النور: ٩

وعلى قراءة نافع إما أن مخففة من الثقيلة ، أو ان تفسيرية ،

قال صاحب التحرير: وقرأ نافع بتخفيف نون أن في الموضعين وغضب الله بصيغة فعل المضي، ورفع اسم الجلالة الذي بعد غضب. وخرجت قراءته على جعل أن مخففة من الثقيلة مهملة العمل واسمها ضمير الشأن محذوف أي تهويلا لشأن الشهادة الخامسة. ورد بما تقرر من عدم خلو جملة خبر أن المخففة من أحد أربعة أشياء: قد، وحرف النفي، وحرف التنفيس، ولولا. والذي أرى أن تجعل أن على قراءة نافع تفسيرية لأن الخامسة يمين ففيها معنى القول دون حروفه فيناسبها التفسير. [10]

چ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ چ النور: ٧ **مثل السابقة .**

قال تعالى : چ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ چ الأعراف: ١٠٥ قرا نافع حَقِيقٌ عَلى مشدد الياء والباقون بسكون الياء والتخفيف. اما قراءة نافع فحقيق يجوز ان يكون بمعنى فاعل. قال الليث : حق الشيء معناه وجب ويحق عليك ان تفعل كذا وحقيق على ان افعله بمعنى فاعل والمعنى : واجب على ترك القول على الله الا بالحق ويجوز ان يكون بمعنى مفعول وضع فعيل في موضع مفعول. تقول العرب : حق علي ان افعل كذا واني لمحقوق على ان افعل خيرا اي حق على ذلك بمعنى استحق.

إذا عرفت هذا فنقول : حجة نافع في تشديد الياء ان حق يتعدى بعلى قال تعالى : فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا (الصافات : **31**) وقال : (فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ) الإسراء : **16** ، فحقيق يجوز ان يكون موصولا بحرف على من هذا الوجه وايضا فان قوله : حَقِيقٌ بمعنى واجب فكما ان وجب يتعدى بعلى كذلك حقيق ان أريد به وجب يتعدى بعلى.

واما قراءة العامة حَقِيقٌ عَلى بسكون الياء ففيه وجوه : الاول : ان العرب تجعل الباء في موضع «على» تقول : رميت على القوس وبالقوس وجئت على حال حسنة وبحال حسنة.

قال الأخفش : وهذا كما قال : (وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ) الأعراف : **86** ، فكما وقعت الباء في قوله : بِكُلِّ صِراطٍ موضع «على» كذلك وقعت كلمة «على» موقع الباء في قوله : حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ يؤكد هذا الوجه قراءة عبد الله حقيق بان لا أقول وعلى هذه القراءة فالتقدير : انا حقيق بان لا أقول ، وعلى قراءة نافع يرتفع بالابتداء وخبره أَنْ لا أَقُولَ الثاني : ان الحق هو الثابت

[10] ـ التحرير والتنوير 18/ 133

الدائم والحقيق مبالغة فيه وكان المعنى : انا ثابت مستمر على ان لا أقول الا الحق. الثالث : الحقيق هاهنا بمعنى المحقوق وهو من قولك : حققت الرجل إذا ما تحققته وعرفته على يقين ولفظة (على) هاهنا هي التي تقرن بالأوصاف اللازمة الاصلية كقوله تعالى : فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها (الروم : 30) وتقول : جاءني فلان على هيئته وعادته وعرفته وتحققته على كذا وكذا من الصفات فمعنى الآية:اني لم اعرف ولم أتحقق الا على قول الحق[11]

2/ المسائل الصرفية :

قال تعالى : وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ: ١٩٣

چَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ چالشعراء: ٢٢٤ قرأ نافع بالتخفيف , وكذا في الشعراء (يَتْبَعُهُمْ) والباقون بالتشديد , فقيل : هما لغتان , ولهذا جاء في قصة آدم : (فَمَن تَبِعَ) وفي موضع (أَفَمَنِ اتَّبَعَ) .وقيلَ:بع اقتفى أثره , واتَّبعه بالتشديد:اقتدى به والأول أظهر [12].

قال تعالى : چ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ چ النحل: ٢٧ ويقرأ بكسرها، وفي النون وجهان أحدهما هي نون الوقاية ونون الرفع محذوفة لثقل المثلين وكانت الأولى أحق بالحذف إذ لو بقيت لكسرت ونون الإعراب لا تكسر لئلا تصير تابعة وقد جاء ذلك في الشعر والثاني أن نون الوقاية محذوفة والباقية نون الرفع لأن الفعل مرفوع فأبقيت علامته [13]

قال تعالى : چ لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمْ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ چ النحل: ٦٢ بكسر الراء ، رواية ورش عن نافع ، أي كانوا مفرطين في سوء العمل لأنفسهم في الذنوب.

قال صاحب التحرير : اسم فاعل من أفرط، إذا بلغ غاية شيء ما، أي مفرطون في الأخذ من عذاب النار.[14]

ويقرأ بفتح الراء والتخفيف وهو من أفرط إذا حمله على التفريط غيره وبالكسر على نسبة الفعل إليه وبالكسر والتشديد وهو ظاهر[15]

(وأنهم مفرطون) قرئ بكسر الراء مع التخفيف، يعني مسرفون ومُفرطون على أنفسهم ، وقرئ بكسر الراء مع التشديد يعني مضيعون لأمر الله وقراءة الجمهور بفتح الراء مع تخفيفها أي منسيون في النار [16]

---

[11] ــ مفاتيح الغيب 14/ 326 ، والتحرير والتنوير 8/ 255
[12] ــ اللباب 1 / 2494
[13] ـ إملاء ما من به الرحمن 2 / 76
[14] ـ التحرير والتنوير 12 / 155
[15] ـ إملاء ما من به الرحمن 2 / 83
[16] ــ كتاب الأفعال 2 / 458

(يقتلون أبناءكم) قرأ نافع يقتلون من قتل والجمهور من قتل مشددا.[17]

قال تعالى :چ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ چ المائدة: ٤١

قرأ نافع يحزنك بضم الياء وكسر الزاي وهي من أحزن الرباعي وكذلك الآيات التالية :

چ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ چ الأنعام: ٣٣

چ ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ چ يوسف: ١٣

چ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنْ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا چ المجادلة: ١٠

قال تعالى : چ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا قَالُوا چ البقرة: ٢٤٦

وفي سورة محمد چ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ چ محمد: ٢٢ **قرأ الجمهور على فتح السين لأنه على فعل تقول عس مثل رمى ويقرأ بكسر ها وهي لغة والفعل منها عسى مثل خشي واسم الفاعل عسى مثل عم حكاه ابن الأعرابي ، قال الفراء : وقرأها نافع المدني : فهل عسيتم ، بكسر السين ، ولو كانت كذلك لقال : عسى فى موضع عسى ولعلها لغة نادرة ، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللغة [18]، فهي لغة في عسى وأرى أنها ليست نادرة مادام قرأ بها أهل المدينة ونطق بها العرب قبل دخول اللحن .**

قال تعالى : چ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ چ البقرة: ٢٨٠ **قرأ نافع ميسرة بضم السين على زنة مفعلة ، ومفعلة بضم السين قليل ، والقلة هنا لا تعني الضعفة ، والقراءة خير دليل [19].**

قال أبوحيان في البحر :(وقرأ نافع وحده : ميسرة ، بضم السين ، والضم لغة أهل الحجاز ، وهو قليل كمقبرة ، ومشرفة ، ومسربة. والكثير مفعلة بفتح العين. وقرأ الجمهور بفتح السين على اللغة الكثيرة ، وهي لغة أهل نجد.) [20].

وقال في اللباب (وقد خرَّجها أبو البقاء على وجهٍ آخر , وهو أن يكون الأصل:" مَيْسُورِه " فخفِّف بحذف الواو ؛ اكتفاءً بدلالة الضمة عليها , وقد يتأيَّد ما ذكره على ضعفه , بقراءة عبد الله , فإنه قرأ : إلى " مَيْسُورِه "بإضافة "مَيْسورٍ"للضمير,وهو مصدرٌ على مفعول ؛ كالمجلود والمعقول,وهذا إنما يتمشَّى على رأي الأخفش؛إذ أثبت من المصادر زنة مفعول,ولم يثبته سيبويه.) [21].

---

[17] ــ انظر الدر المصون 1971/1

[18] ـ إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات 1/ 102

[19] ــ المحرر الوجيز 1 / 351

[20] ــ البحر المحيط 2/ 717

[21] ــ اللباب 1 / 924

ٹ ڈ چ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ چ الأعراف: ٢٠٢ قرأ نافع وحده « يُمدونهم » بضم الياء من أمددت ، فقال أبو عبيدة وغيره : مد الشيء إذا كانت الزيادة من جنسه وأمده شيء آخر [22].

وقال النحاس في إعراب القرآن (وقرأ أهل المدينة (يمدونهم) بضم الياء وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة منهم أبو حاتم وأبو عبيد قال أبو حاتم لا أعرف لها وجها إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغي وهذا غير ما يسبق إلى القلوب وحكى جماعة من أهل اللغة منهم أبو عبيد أنه يقال إذا أكثر شيء شيئا بنفسه مده وإذا أكثره بغيره قيل أمده نحو يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة وحكي عن محمد بن يزيد أنه احتج لقراءة أهل المدينة قال يقال مددت له في كذا أي زينته له واستدعيته أن يفعله وأمددته في كذا أي أعنته برأي أو غير ذلك) [23] .

قال تعالى:چ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ چالأنفال: ١١قرأ عامة قراء أهل المدينة:" يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ " بضم الياء وتخفيف الشين، ونصب "النعاس"،من:"أغشاهم الله النعاس فهو يغشيهم".

وقرأ عامة الكوفيين:(يُغَشِّيكُمُ)،بضم الياء وتشديد الشين، من:"غشّاهم الله النعاس فهو يغشِّيهم") [24].

ومن قرأ يغشيكم بضم الياء والتخفيف فهو من أغشى ، ومن قرأ بالضم والتشديد فهو من غشّى المشدد ، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين فنصب النعاس على أنه المفعول والثاني ، والمعنى يغطيكم به فهو استعارة ، من الغشاء [25].

قال تعالى : (تخطفه الطير) قرأ نافع وحده فتخطّفه الطير بفتح الخاء وشد الطاء على حذف تاء التفعل وقرأ الباقون فتخْطفه بسكون الخاء وتخفيف الطاء ، وقرأ الحسن فيما روي عنه فَتِخِطَّفه بكسر التاء والخاء وفتح الطاء مشددة ، وقرأ أيضاً الحسن وأبو رجاء بفتح التاء وكسر الخاء والطاء وشدها [26] .

قال تعالى : چ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ چ المؤمنون: ٦٧ **معناه تهجرون الحق وذكر الله وتقطعونه** ، وهي من الهَجَر أو الهجْر ، وقرأ نافع وحده من السبعة (تَهجِرون) بضم التاء وكسر الجيم وهي قراءة أهل المدينة وابن محيصن وابن عباس أيضاً ومعناه يقولون الفحش والهجر والعضاية من القول [27] ، **وهي من أهجر إذا قال الهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو اللغو والسب ، وأما من فتح التاء فهي من هجر إذا لغا .**

---

[22] ــ المحرر الوجيز 141/3

[23] ــ المحرر الوجيز 2 / 172 ، وإملاء ما من به الرحمن 1 / 291

[24] ــ جامع البيان 11 / 420

[25] ــ التسهيل لعلوم التنزيل 1/ 558

[26] ــ المحرر الوجيز 4/ 495

[27] ــ المحرر الوجيز 5/ 22

قال صاحب الغرب : و (الهَجْر) بالفتح أيضاً : الهَذَيانُ . ومنه قوله تعالى : (سامراً تَهْجُرون) . و (الهُجْر) بالضم : الفُحش اسم من (أَهْجَرَ) في منطِقِه : إذا أفحش[28] ، وفي الحديث الشريف : زوروا القبور ولا تهجروا بضم التاء أي ولا تفحشوا

3/ المسائل اللغوية :

(الأذن بالأذن) وجاء في لسان العرب لابن منظور : والأُذْنُ والأُذُنُ يخفَّف ويُثَقَّل من الحواسّ أُنثى والذي حكاه سيبويه أُذْن بالضم والجمع آذانٌ لا يُكسَّر على غير ذلك، ورجل أُذْنٌ وأُذُنٌ مُسْتَمِع لما يُقال له ، وقد وردت ه\ه الكلمة نحو ست مرات ، ومنها :
هو أذن والأذن
في أذنيه
وتعيها أذن
(النبيء) ، (والنبيؤون)، (والنبيئين) ،و(الأنبئاء) ، (والنبوءة) : (النبيء) بالمد فهي بالإضافة إلى أنها لغة في النبي وهي لغة لغير قريش ، إلا أنها تعطي معنى آخر وهو المطرود من قومه ، فلذلك أنكر الرسول (ص) على الأعرابي الذي قال يانبيء الله فهمز، أي يامن خرج من مكة إلى المدينة ، فقال (ص) لست بنبيء الله ولكني نبي الله . ومن معاني النبيء : الطريق الواضح ، وفي لسان العرب أيضا : ومن هنا قال الأَعرابي له صلى الله عليه وسلم يا نَبِيءَ الله فهَمز أَي يا مَن خَرَج من مكةَ إِلى المدينة فأَنكر عليه الهمز لأَنه ليس من لغة قريش ونَبَأَ عليهم يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً هَجَم وطَلَع وكذلك نَبَهَ ونَبَع كلاهما على البدل ونَبَأَتْ به الأَرضُ جاءَت به

قال تعالى : چئه أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ چ التوبة: ٩٩ ، **وفي اللسان قربة وقربة بضم الراء ، قال في البحر : وقرأ ورش : قربة بضم الراء ، وباقي السبعة بالسكون ، وهما لغتان. ولم يختلفوا في قربات أنه بالضم ، فإن كان جمع قربة فجاء الضم على الأصل في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعاً لما قبله ، كما قالوا : ظلمات في جمع ظلمة.** [29]

قال تعالى : چ وَآيَةٌ لَهُمْ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا چ يس: ٣٣ **قال في الدر المصون (و (الأرض الميتة) في يس ، ووافقوا نافعاً فيما عدا ذلك ، فجَمعوا بين اللغتين إيذاناً بأن كُلاًّ من القراءتين صحيحٌ ، وهما بمعنًى ، لأنَّ فَيْعِل يجوزُ تخفيفُه في المعتل بحذف إحدى يائيه فيقال : هَيْن وهيِّن ولَيْن وليِّن ومَيْت ومَيِّت ، ومنه قولُ الشاعر فَجَمَعَ بين اللغتين :**

ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بميْتٍ ... إنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إنما المَيْتُ مَنْ يعيشُ كئيباً ... كاسِفاً بالُهُ قليلُ الرَّجاءِ

---

[28] ــ المغرب في ترتيب المعرب 2 / 378

[29] ــ البحر المحيط 5 /74

وزعم بعضهم أن « مَيْتاً » بالتخفيف لمَنْ وقع به الموت ، وأنَّ المشدَّد يُستعمل فيمَنْ ماتَ ومَنْ لم يَمُتْ كقوله تعالى : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ) الزمر : 30 ، وهذا مردودٌ بما تقدَّم من قراءةِ الأخَوين وحفص ، حيث خَفَّفوا في موضعٍ لا يمكِنُ أن يرادَ به الموتُ وهو قولُهُ : (أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً) الأنعام : 122 إذا المرادُ به الكفرُ مجازاً .)[30]

قال تعالى : چ وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً چ نوح: ٢٣ **قال الطبري : اختلفت القرّاء في قراءة قوله:(وُدًّا) فقرأ عامة قرّاء المدينة(وُدًّا) بضم الواو، وقرأ عامة قرّاء الكوفة والبصرة:(وَدًّا) بفتح الواو. والصواب من القول في ذلك عندنا أنهما قراءتان معروفتان في قرّاء الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.[31]**

قال الشاعر :

حياك ودّ فإنا لا يحل لنا ***لهو النساء وأن الدين قد عزما[32]

والود في اللغة بمعنى المودة ، قال صاحب لسان العرب: (تقول وَدِدْتُ لو تَفْعَل ذلك ووَدِدْتُ لو أَنك تفعل ذلك أَوَدُّ وُدًّا وَوَدًّا وَوَدادةً وَوِداداً أَي تمنيت) ، ومنه قوله تعالى: سيجعل لهم الرحمن ودا

چ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى چ المائدة: ٦٩ **فكلمة (الصابون) أصلها الصابئون فأبدلت الهمزة ياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت الصابون ، فدلت على الصابئون ، ودلت أيضا على الصابون المعرف الذي يستعمل في التنظيف على سعة اللغة ..**

---

[30] ــ الدر المصون 1 / 737

[31] ــ جامع البيان للطبري 33/ 639

[32] ــ البحر المحيط 10/ 386

الخاتمة

تم بعون الله هذا البحث وبينت فيه بأن جميع القراءات القرآنية لا تخرج من اللهجات العربية ، وأن لهذه اللهجات العربية أثر واضح في القراءات ، وكل القراءات الصحيحة والشاذة لها وجوه في اللغة العربية .

ولا أدعي أنني قد أحصيت كل انفراديات نافع في هذا البحث ، لعل هناك مالم يقع نظري إليه ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1/ إن قراءة نافع حفظت لنا كثيرا من الظواهر اللغوية والصوتية ، اعطاء معنى زائدا بسبب اختلاف القراءة

2/ قال بعض النحاة إن قراءة نافع (عسيتم) بكسر السين لغة نادرة ، وأرى أنها ليست بنادرة ما دام وردت في القرآن الكريم .

3/ إن قلة الاستعمال في كلمة أو اسلوب ليس دليل على ضعفه ، إذ ما كل قليل في الاستعمال فهو ضعيف، ولا سيما إذا جاء في القرآن الكريم .

4/ أرى أن علماء النحو حين تدوينهم للنحو اعتمدوا في ذلك على القبائل العربية الكبيرة ، ولم يلتفتوا كثيرا إلى القبائل الصغيرة ، فلما جاءت الألفاظ القرآنية المخالفة لقواعدهم موافقة للقبائل الصغيرة ، قالوا هذه ضعيفة .

5/ إن الخالق سبحانه وتعالى لما نزل القرآن بلغة العرب ، اختار له أجزل الألفاظ وأعزبها وأجملها سبكا وأكثرها دقة في المعنى ، فاختار له ألفاظ من جميع قبائل العرب .

6/ الاسم الواقع بعد الجار والمجرور مكتمل الجملة يجوز فيه الرفع والنصب ، كما في قوله (خالصة يوم القيامة) الرفع والنصب في خالصة.

المراجع

1/ أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي ، لمزيد اسماعيل نعيم ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الانسانية ، المجلد 18/ العدد 1 سنة 2006 م ز

2/ كتاب سيبويه لعمرو بن عثمان (سيبويه) تحقيق عبد السلام محمد هارون / دار الجيل بيروت .

3/ جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير الطبري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة 2000م .

4/التحرير والتنوير لمحمد طاهر (ابن عاشور)مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ، الطبعة الأولى سنة 2000 م .

5/ مفاتيح الغيب للإمام محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي ، دار احياء التراث العربي / بيروت

6/ اللباب لابن عادل / دار المكتبة العلمية / بيروت .

7/ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات لأبي البغاء العكبري / تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، المكتبة العلمية لاهر باكستان .

8/ المحرر الوجيز لعبد الحق بن غلب بن عبد الرحمن / المكتبة الإلكترونية .

9/ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي / دار الفكر .

10/ كتاب الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي/عالم الكتب م بيروت/الطبعة الأولى سنة 1983م .

11/ التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد الكلبي القرناطي بن محمد بن جري / المكتبة الإلكترونية .

12/ الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي / المكتبة الإلكترونية .

13/ المغرب في ترتيب المعرب لناصر الدين بن عبد السيد / تحقيق محمود فاخوري / مكتبة أسامة بن زيد / الطبعة الأولى 1979 م .

14/ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد / تحقيق د/ عمر عبد السلام / الطبعة الأولى 1987م دار الكتب العربي بيروت.

15/ النجوم الزاهرة في ملوك مصر لابن قعري بردي / المكتبة الإلكترونية .

16/ لسان العرب لابن منظور .

17/ المقتضب لمحمد بن يزيد المبرد / المكتبة الإلكترونية .

18/ الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ،تحقيق فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة سنة 1995

19/ معرفة القراء الكبار ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت / الطبعة الأولى ، 1404هـ

20 / تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي./ دار الكتاب العربي./ لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى. 1987م .

21/ غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، / المكتبة الإلكترونية .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	1
المقدمة	3
التوجيه اللغوي لقراءة نافع برواية ورش	5
1/ المسائل النحوية	5
2/ المسائل الصرفية	8
3/ المسائل اللغوية	11
الخاتمة	13